

(41) شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم الشيخ د. محمد هشام طاهري الأحاديث: (688 - 759)

محمد هشام طاهري

السؤال ولد على الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وذكره في كتابه كشف الشهور من قال لا الله الا الله ولم يلتزم بمقتضى هذه الكلمة فليس بموضع حاله حال المنافقين. الذين - 00:00:06

كانوا يقولون لا الله الا الله ولم يلتزموا بمقتضيات هذه الكلمة. وذكر الله كفره في القرآن بما لا يدع مجال للشأن ولكن من قال لا الله الا الله والتزم بمقتضى هذه الكلمة - 00:00:24

فلا يجوز قتله حتى يظهر كفره وشركه فان كان كافرا اظهر الاسلام ما يجوز قتله لا لكون ان لا الله الا الله هو الاسلام والايامن والتوحيد فحسب لا غيره وانما لكون - 00:00:42

هذا الرجل اظهر الدخول في الاسلام. اذا اظهر الدخول في الاسلام واراد ان يدخل من باب الاسلام انت تغلق عليه الباب تقول له ما تدخل خليه يلعب اذا دخل فله حق الاسلام. ينظر بعد ذلك اليه - 00:01:03

ان لم يظهر منه ما ينافي الاسلام هذا هو المسلم الذي له مال نهى وعليه ما عليه ونظر بعد ذلك ما ينافي الاسلام هذا هو المنافق حكمه حكم مرتد حينئذ فاما ان يكون من اول قوله لا الله الا الله قاله - 00:01:19

متخلصا من القتل ثم ارتد واما ان يكون الرجل من اول اظهاره قوله لا الله كان مسلما لكن بعد ذلك حصل منه الردة اذا كان مجرد قوله لا الله الا الله يعني ان الانسان لا يكفر فما فائدة وضع كتاب في كتب الفقهاء لجميع الائمة - 00:01:38

وفي كتب الحديث كتاب احكام المرتدين. المرتد منه؟ هو الرجل الذي يقول لا الله الا الله ثم يسبه يقول لا الله الا الله ويشتتم الاسلام قل لا الله الا الله ويرتاح - 00:02:01

يسب النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم في دين الله عز وجل هذا شيء معلوم لا ينكره احد فمن يظهر الاسلام يعامل بالاسلام ولا يجوز ان يعامل معاملة المشركين وان كان هذا مجرد الدخول - 00:02:17

الى الان ما الذي اراده بهذه الكلمة؟ الظاهر انه اراد الدخول فانت تعامله بالضحك فاذا تبين لك انه اراد قوله هذه الكلمة لمجرد التخلص كحال المنافقين للتخلص من القتل والقتال ثم اظهر النفاق واقيمت عليه - 00:02:38

الادلة والبراهين التي تبين انه كفر بعد الاسلام هذا لا يشك في كفره. نعم شيخ بارك الله فيك يعني احنا نبص على الشيخ اشكال يعني الالباني خالد العبراني كان يعرض علي - 00:03:05

الايامن ضوابط التكفير آا كان بيبيين التي يعني الالباني عليها يعني ان نطق بالشهادتين كان عنده فقط يعني القلب هذا حد ماذا تقصد بحق المسلم انا اسئلتك سؤال اترك ما في قلبي انا ما اتكلم انا جاك رجل مشرك - 00:03:30

قال يريد يدخل في الاسلام اشهد ان لا الله الا الله تحكم لهم بالاسلام ولا تقول له تعال حتى اعرف ايش اللي في قلبك المهم ليس هذا حد الاسلام حد الاسلام ما به يدخل الرجل الاسلام - 00:04:04

ما الذي يدخل به الرجل في الاسلام نقصده يا شيخ وش اللي تقصد انت؟ رجل ولد من ابوين مسلمين وفي بلد مسلم تمام؟ بس الفكرة ان هذا الاشكال اللي صار عندنا - 00:04:17

فما ادري هل هو خلاف قديم يعني هو نفسه اهل السنة والجماعة الخلاف قديم ها خلاف في الحكم في الاسماء ليس حديثا الحكم

في الاسماء قديم الحكم في الاسماء قديم - 00:04:32

والا لما وجد مرجئة الفقهاء ما وجدت مرجان ما وجدت الخوارج. لكن اهل السنة ما بينهم خلاف المسألة هذى انا ما ادرى لماذا الناس
يوجدون الخلاف ما يوجد خلاف بينهم في المسألة - 00:04:58

اميلانا في الخلاف في المسألة في الاعيان الاعيان يمكن لاي واحد يختلف عليه ليش؟ لأن هذا القاضي يرى ان الادلة قائمة والآخر لا
يرى الادلة هذا يرى ان الشروط منتجية والى اخره لا يرى الشروط منتجية. هذا العالم يرى ان هذا الرجل كافر والآخر يقول لا. لم
يتبيّن لي كفره. هذه مسألة - 00:05:12

ما يجوز التأصيل عليها. لأن مسألة الاعيان كل عين له احوال نحن نتكلم عن تأصيل المسألة من من اهل العلم يقول مثلا من من اهل
العلم للقدامى؟ من اول الزمان الى يومنا هذا من من اهل العلم يقول من قال لا الله الا الله - 00:05:33

لا يدخل في الاسلام حتى نعلم من قلبه اعمال الایمان لا احد بس نقطة شوي نقطة ما فهمتها هذه النقطة ان هناك يعني مسائل
الاحكام ولكن اه قد يوجد قولين او ثلاثة اقوال. وكلها تكون من اقوال اهل السنة يعني. يعني هي ضمن اه يعني مذاهب - 00:05:56
مذهب اهل السنة ولكن آآ يعني خلاف بين اهل السنة في مسائل احكام. فلا يحكم على هذا الطرف بان عنده ارجاء او هاض عنده
ارجاء وهذا الطرف عنده يعني صفة من صفات الفرق المبتدة وما شابه لا لا حبة حبة ما اقدر انا اتذكر كل اللي تقوله يفكري -
00:06:20

الفكرة الان الفكرة عندي فكرة الان ما اقدر انتقل لفكرة. الان انا اقول لك الخلاف بين اهل السنة في تأصيل المسائل لا يوجد في
الایمان ما يوجد ليش نوجد؟ لأن هذا سؤالي الان - 00:06:40

لا موجود الموجود في الاعلان الحكم على تارك الصلاة. اه شفت رجعت الى العين الان. بعد اذن مسائل الاحكام. انت تقول لي ما
يخالف مشان الاحكام رجعت الى معين - 00:06:54

حب فلان ترك الصلاة ما حكمه؟ رجعت ليل معين يا اخي. يا شيخ هو يعني هذا خلاف موجود ضمن هات غير الصلبة. هات غير
السلطة هذا الموجود لا عشان تعرفوا ما عندنا الا ايش؟ حكم في قضية معينة. ما يجوز لوجود حكم في قضية معينة ان نسوى
الخلاف في كل - 00:07:09

في من الحق الزكاة والصلاه. والحق اللي قالها يعني هاتين يعني مسألتين لا تنفكان عن بعضها البعض. طيب. في منهم من الحق اركان
الاسلام يعني طيب وش اللي تبي توصل للنقطة اللي تبي توصلها؟ والله يا شيخ بعد اذنك يعني احنا - 00:07:30

نريد ان نطبقها يعني في اعتبار اتنا اه اخذنا عن اكثرا من اه شيخ او عالم في مسائل الاعتقاد وتغير تنوعت الاقوال بعض المشايخ
الذين اخذنا عليهم وضبطنا هذا الامر عليهم بان في مسائل احكام قد يتعدد تتعدد اقوال آآ - 00:07:49

اهل السنة يعني في هذه المسألة ولكن لا يحكم طرف على طرف او يصفه بوصف انه بسبب هذه المقالة بانه من الفرق من اهل
ارجاء او مما يضادهم او ما شابه ذلك. انا هذا اللي اقصده بس - 00:08:13

انت سؤالك الان لو اختلف علماء اهل السنة بمسألة حكم تارك الصلاة هل يحكم على بعضهم بانه مرجي وعلى بعضه بانه خارجي؟
الجواب لا. قطعا لا هذا ما في خلاف بين اهل السنة - 00:08:31

اضرب لك مثال الامام الشافعي الامام مالك من ائمة الدنيا ولا لا وجلالتهم وقدرهم ومنزلتهم يقول من ترك الصلاة ليس بكافر يستطيع
احد يجي يقول الامام الشافعي خارجي او مرجي - 00:08:44

طيب الامام احمد عاجلته وقدره الرواية المشهورة عنه تكبير تارك الصلاة. يستطيع احد يجي يقول هذا قول لقول الخوارج عيادة
بالله اذا شف انا قلت لك ليس هناك خلاف بين الائمة في التقصير - 00:09:04

الایمان قول وعمل عندهم هذا ما في خلاف يبقى الان مثل ما ذكرت لك قضية اعيان المساجد قضية اعيان الاشخاص وجهات النظر
فيها دائمآ تختلف مو مو اليوم ولا امس ولا بكرة الى قيام الساعة - 00:09:20

هذى ما يمكن ضغط عرفت؟ نعم عندنا قواعد عامة وقد يرى هذا العالم وقد لا يرى هذا هذه مسألة اخرى. ليست هذه قضيتنا

نحو قضيتنا الان شخص الان يقول لا الله الا الله - 00:09:40

هل حكم الان باسلامه ولا ما نحكم الرجل جاي يقول له لو بيصير مسلم نقول لا ما تصير مسلم حتى نعرف منك اعمالك القلبية هذا ما ينقل به احد هذا ما قال به الا الشراة من الخارج. قالوا لا يحكم للرجل بالاسلام حتى يعلم منه اللتزام بكل الشرع - 00:09:58
والا يبقى اسلامه معلم وبعدهم مو كلهم وفي المقابل ما في احد من علماء اهل السنة يقول من قال لا الله الا الله ثم ذكر وجد منه عدم التزام بمقتضى هذه الكلمة - 00:10:20

انه لا محظط على ذلك غلاة المرجية هو الوحيدين الذين قالوا ان من قال لا الله الا الله لا يكفر بس. ولاة موسى المسائل لابد من ضبطها مثل ما الفكر اللي انت ذكرته اللي اوصلته اليه هي اللي انا ذكرتها من قبل قضايا الاعيان قضايا المشاهد - 00:10:36
قد تختلف التأصيل ما فيه خير. والا ليش نقول مسائل الاعتقاد اجماعية فهمنا مسائل الاعتقاد ايش هي هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الایمان يحكي الاجماع انتم تعرفون الانكائي رحمه الله يقول وقد نقلت في هذا الكتاب عن اكتر من خمس مئة وستين نفسا يقول الایمان قولوا وعملا - 00:10:59

والبخاري يقول ما رویت في صحيحه الا عن رجل يقول الایمان قوله الاشكال بارك الله فيك. الایمان قول ونية وعمل او قول وعمل.
ما يضر لان هذا قول نية وعمل نية تفصيل نوع من الذكر من انواع العمل - 00:11:26

هذا ما يضر هذا مثل الذي يقول لك التوحيد توحيدا علمي وعملي والآخر يقول التوحيد ثلاثة اقسام بلوهي ربوبية اسماء وصفات والآخر يقول التوحيد قسمان. طبليها وعلمي هذى تسمى تقييمات بحسب الاعتبارات - 00:11:44
ما لا علاقة التقييمات بحسب الاعتبارات تتناقض؟ بعدين اللي ما يفهمون يقولون انتوا يا السلفيين ما تفهمون مرة تكونون التوحيد قسمين مرة تكون التوحيد ثلاث ومرة تقول ان التوحيد طبلي وارادي كيف؟ هذا تناقض - 00:12:09

هذا ليس بصح لوردخل علينا لو جاءنا انسان وقال نوع لي طلاب هذا المركز انتبه فقال اه احد من البهائم فيكم قال طلاب هذا المركز ينقسمون الى قسمين الطلاب مبشر - 00:12:27
قسم منهم يلبسون الطواقي وكل قسم منهم لا يلبسون القنوصة تقييم الصح ولا خطأ صحيح فقط ما في فيكم رجل الا اما اني اكون لابس واما ان يكون غير لابس - 00:12:45

قال الاخر لا الطلاب ليسوا هكذا. الطلاب ينقسمون الى قسمين. قسم منهم دون العشرين وقسم منهم فوق العشرين. في اشكال تقييمات التي لا تتناقض كل واحدة باحتفاظ شو المشكلة؟ لما يجي انسان يقول توحيد ربوبية توحيد ربوبية - 00:12:59
الاسماء والصفات هذا تقييم للتوحيد في نفسه ها؟ لا لا لا هذا كلام غير صحيح توحيد تقييم للتوحيد في نفسه اذا جاء انسان وقرأ التوحيد علمي وعملي باعتبار العلم والعمل هذا اعتبار شيء اخر - 00:13:19

لو قال الانسان التوحيد اما ارادي طبلي واما علمي فهذا باعتبار اخر اما قضية لا مشاعة في الاصطلاح هذا لابد ان فيه من طرف ما هو؟ ها ايش هو معنا؟ ها؟ اه هذه القاعدة ليست على اطلاقها. احسن. لا مشاهدة - 00:13:43

اصطلاح بضابطين ماني جات بيلاش ان شاء الله لكن بس هذى هذى الشيخ وانا صراحة نمت اليوم لازم نخلص لا مشاحة في الاصطلاح بشرطين الشرط الاول ان يكون في نفسه - 00:14:10

صحيحة وهذه مطردة على التعريفات مطردة على التقييمات ما في اشكال يجي واحد يقول لك الالشياء الموجودة في الارض الالشياء الموجودة في الدنيا منقسمة الى قسمين من قسمين الى قسمين - 00:14:36
جامدة وحية قلنا ما في شي. تقييمه صحيح اذا لابد ان يكون التقييم او الاصطلاح في نفسه ايش؟ صحيحا يعني يقبل المعنى لكن لو جاء انسان وقال الموجودات منقسمة الى - 00:14:54

ثلاثة اقسام الجامدة وحية ولا جامدة ولا حية تقييم غلط وخارج للواقع ما من شيء في الدنيا الا وهو اما حي واما ليس به حي. ما في وسط في وسط ما في وسط اذا تقييمك غلط - 00:15:08

اذا الشرط الاول ان يكون التقسيم او الاصطلاح في نفسه ايش؟ صحيحا والشرط الثاني ان يكون اللفظ الذي يدل عليه لا لا القصد الذي يدل عليه لا يكون معارضا للشرع - [00:15:28](#)

لا يكون معارض للشرع واحد يجي يقسم تقسيم معارض للشرع ما قبله مثل تقسيمات اهل البدع يأتون ويقسمون يقولون اهل الاسلام ينقسمون الى ثلاثة اقسام العامة والخاصة وخاصة صافي - [00:15:46](#)

هالتقسيم هذا يقول مصادم للنصوص لأن النصوص قصرت اهل الاسلام الى قسمين. السابقون اصحاب اليمين. ما في. في قسم اخر بقى واحدة مهمة تارك الصلاة متى يقال عن الرجل اذا جاء البحث هون - [00:16:06](#)

اما انا عندي تارك الصلاة والذي لا يصلی بالكلية نعم الحمد لله والصلاۃ والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وبعد فهذا هو المجلس الثالث عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتاب السنة - [00:16:29](#)

امام الحافظ ابی بکر الذي عاصم رحمة الله وقد وقفنا على باب اه في ذکر الورود على النار نعوذ بالله من النار. نعم شو بوحدك صلاة الفجر طيب قول اسمك ايش - [00:16:49](#)

ابوه تفضل اه صاحبی ذکر البخاری وغيرهم في الصحابة. وابو اه من طريق بديل بالميسرة. اخرجوا من طريق قال قلت يا رسول الله ما كنت نبیا قال وال بين الروح والجسد - [00:17:17](#)

وهذا سائله قوي لكن على بديل من ميسرة رواه منصور بن سعید عنه. هكذا وخالفهم حماد بن زید رواه عن بديل عن عبدالله ابن شحیق قال قيل يا رسول الله ولم يذكر ميسرا. وكذا رواه حماد عن والده عن خالد الحداء - [00:17:42](#)

الى هنا عن عبدالله بن شحیق اخرجه البغوي ايضا وابو اه من طريق اخر عن حماد فقال عن عبدالله بن شقیف عن رجل قال قال قلت يا رسول الله وابو اه احمد من هذا الوجه - [00:18:01](#)

مسند صحيح وقد قيل انه عبدالله ابن ابی الشدفاء الماضي في العبادي. احسنت على كل حال فقول البغوي وغيرهم ان ميسرة صاحبی وهذا هو ان شاء الله باو في ذکر الورود على النار نعوذ بالله من النار. قال حدثنا ابو بکر بن ابی شيبة قال حدثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر عن امه - [00:18:14](#)

امي مبشر عن حفصة رضي الله عنها قالت قال النبي صلی الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار احد ان شاء الله من شهد الله اکبر. قال قلت يا رسول الله ایس قال الله وان منکم الا والدها كان على ربك حتما مقتضا؟ قال افلم تسمعیه - [00:18:55](#)

ثم نجی الذين اتقوا ونذر الظالمین فيها جثیا. الحمد لله الذي جعلها الامة اناسا لا يریدون النار البتة. وهؤلاء الذين لا يریدون النار عن مکة ينقسمون الى حسین. قسم منهم مذکور باسمه - [00:19:16](#)